

## 40 من 11/شرح كتاب نواقض الإسلام/من لم يكفر

### المشركين/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب نواقض الإسلام للإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليه اصحابه اجمعين قال الشيخ الإمام مجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الثالث من لم يكفر - [00:00:38](#)

المشركين او شتك في كفرهم او صحة مذهبهم كفر ثالث اي من نواقض الإسلام الناقض الثالث الناقض من لم يكفر المشركين لانه يجب على المسلم يجب على المسلم ان يكفر - [00:01:02](#)

من كفره الله ورسوله والله جل وعلا كفر المشركين عبادة الاوثان وكفر من لم يؤمن بالرسل او بعضهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية كفر المشركين من اليهود والنصارى والوثنيين فيجب على المسلم ان يعتقد كفره - [00:01:27](#)

ان يعتقد بقلبه كفرهم عملا بتكفير الله لهم تكثير الرسول صلى الله عليه وسلم لهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:01:58](#)

علت ايديهم ولعنوا بما قالوا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الى غير ذلك من المقالات التي حكها الله عنه وهم اهل كتاب ويكتفي في ذلك - [00:02:19](#)

يكتفي في تكثيرهم انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله الى الناس كافة وهم يجدون ذلك بالتوراة والانجيل الذي يجدونه عند الذي يجدونه مكتوبا عندهم مكتوبا عندهم بالتوراة - [00:02:43](#)

والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم رزقهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - [00:03:08](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض يا ايها الناس عام عام في جميع الناس من اهل الكتاب وغيرهم اني رسول الله اليكم جميعا - [00:03:34](#)

الذي له ملك السموات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون هذا نداء من الله جل وعلا وما ارسلناك الا كافية للناس - [00:03:54](#)

عسيرا ونذيرا فمن لم يؤمن بعموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو اقر انه رسول الله وقال ان رسالته خاصة بالعرب دون غير فهو كافر فكيف بالذي يكفر برسالته اصلا - [00:04:19](#)

ولا يعترف برسالته الاشد كفرا الذي يشك الكفر المشركين عموما الذي يشك في كفر المشركين عموما سواء كانوا من الوثنين او من اليهود والنصارى او من المحتسبين الى الاسلام ينتسبون الى الاسلام - [00:04:42](#)

ويشركون بالله يجب اعتقاد كفرهم كل من اشرك بالله وعبد معه غيره من الاشجار والاحجار والاصنام الاوثان والقبور والاضرحة كل من عبد غير الله فانه مشرك كافر - [00:05:08](#)

يجب تكفيه حتى ولو كان يدعى الاسلام ويقول لا الله الا الله محمد رسول الله لان الشرك يبطل الشهادتين ويناقض الاسلام يفسد

التوحيد فيجب على المسلم ان يكفر المشركين الذين يعبدون غير الله - 00:05:35

سواء كانوا من العرب او العجم سواء كانوا من اليهود او النصارى او من المتسدين بالاسلام هذه عقيدة ليس عليها مساومة من لم يكفر المشركين فانه يرتد ويكون كافرا مثلكم - 00:05:59

لأنه تساوى عنده الایمان والكفر تساوى عنده الایمان والكفر لا يفرق بين هذا وهذا هذا كافر وكذلك من شك من شك في كفر المشركين وقال ما ادري هل هم كفار او ما هم كفار - 00:06:22

ما ادري تردد فانه يكون كافرا بأنه متعدد بين الكفر والایمان ولم يفرق بين هذا وهذا واشد من ذلك من صحيح مذهبه من صحيح مذهب المشركين وما اكثر من يصححون مذهب المشركين ويدافعون عنهم - 00:06:48

خصوصا اليهود والنصارى فيه الان دعوة قائمة للوحدة بين الاديان الثلاثة كما يزعمون. الوحدة بين الاديان الاسلام واليهودية والنصرانية ويقولون كلها اديان كلهم مؤمنون بالله فلا نكفرهم فهذا اشد كفرا - 00:07:16

محمد صلى الله عليه وسلم لان موسى وعيسى يبشران بقارن بين اليهودية والنصرانية والاسلام اليهودية والنصرانية الان ودعونا ان نتقارب معهم ويكفيهم انهم يعترفون فكأنهم يقولون ارضوا عنا ونرضي عنكم - 00:08:11

الله جل وعلا يقول ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فهم يخادعون فالواجب تكفيه والجزم لکفرهم وعدم التردد بکفرهم حتى يؤمنوا هذا في الصحيح فيجب الجزم بکفر الكفار وفي مقدمتهم - 00:11:23

فان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فيجب على المسلم الحكم عليه بالکفر ولا يجوز الشك في كفره هذا وهذا نقول لا هم كفار من لم يؤمنوا انهم اخواننا يقول انهم اخواننا لانهم يؤمنون - 00:12:39

بالمسيح فنقول له لم يؤمنوا بالمسيح لو امنوا ويحكم بشرعيته يحكم بشرعيه من المسلمين وغيرهم فكيف فكيف لا نکفرهم؟ كيف نشك في کفرهم بل اشد من ذلك كيف نصحح مذهبهم - 00:14:10

نسائل الله العافية. فيجب على المسلم ان يعرف هذا ان يکفر كل من کفره الله ورسوله وقد کفر الله ورسوله من اشرك بالله وعبد غير الله ايا كان او کفر - 00:16:07

بنبي من الانبياء او جحد ركنا من اركان الایمان الستة فانه يحكم بکفره ولا يتزدد في ذلك ولا يشك فيه ولا يصح ما هو عليه ويلتمس له الاعذار وما اشبه ذلك - 00:16:28

الدين ليس فيه مساومات وليس فيه تنازلات وانما هو دين الله عز وجل يجب التصریح به والبراءة من ضده ثم بعد ان نعلم تکفیر المشركين ايا كانوا وتكفیر الكفار ايا كانوا - 00:16:48

وان هذا عقيدة لا يصح الاسلام ولا يستقيم الدين الا بها ولا يكون المسلم يكون الناس عنده سوا بل يفرق بين الحق والباطل والمؤمن والکافر والموحد والمشرك يفرق بينهم كما فرق الله بينهم في الحكم - 00:17:13

وينبني على تکفیر الكفار احكام يبني على ذلك احكام كثيرة نذكر منها ما تيسر الحكم الاول انه يجب بغض الكفار ومعادتهم بغض الكفار ومعاداته وعدم موالاتهم حتى ولو كانوا من اقرب الناس - 00:17:38

الى المسلم قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء تلقوهم بالمؤدة قد کفروا بما جاءكم من الحق يربidon الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله - 00:18:06

يريدون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي يسرؤن اليهم بالمؤدة وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل - 00:18:25

الى ان قال قد كانت لكم اسوة حسنة في إبراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم ان براءاء منكم واما تعبدون من دون الله کفرنا بكم وبدا بیننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - 00:18:45

حتى تؤمنوا بالله وحده قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرته اولئك كتب في قلوبهم الایمان - 00:19:09

وايدهم بروح منه كفرنا بكم هذا هو الكفر بالطاغوت قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها دل على انه لا يجتمع الايمان بالله والايام بالطاغوت - 00:19:31

لا يجتمعن ابدا لابد من الكفر بالطاغوت اولا ثم الايمان بالله عز وجل فيجب الكفر بالطاغوت ويجب معادة الكفار وبغضهم ولو كانوا من اقرب الناس الى المسلم حتى ولو كان ابا او امه - 00:19:55

او ابنته او اخاه او كان من قبيلته وعشيرته فانه يبغضه ويترأ منه ما كان كما قال الله سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - 00:20:20

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايام فلما تبين له انه عدو لله ترأ منه ان ابراهيم لا واه حليم - 00:20:43

وما كان الله ليضل قوما بعد اذا داهم حتى يبين لهم ما يتقوون لما انزل الله هذه الايات تأسف ناس من المسلمين الذين كانوا يستغفرون بابائهم المشركين الذين ماتوا وخفوا - 00:21:02

من هذه الاية فانزل الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذا داهم حتى يبين لهم ما يتقوون فما كان قبل ان تنزل الاية وقبل ان يعلم المسلم تحريم ذلك - 00:21:23

انه لا يؤخذ عليه كذلك مما يترتب على تكبير المشرك والكافر ترتب عليه انه اذا مات المشرك والكافر فان المسلم لا يتولى جنازته ولا يدفن في مقابر المسلمين المسلمين لا يتولون - 00:21:41

جنازة الكافر لا يغسلونها ولا يكفونها ولا يحملونها ولا يشيعونها ولا يحضرن دفنه ولا تدفن في مقابر المسلمين ولا تصلى على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قدره. انهم كفروا بالله - 00:22:10

ورسوله وماتوا وهم فاسقون المسلم لا يشيع جنازة الكافر او يجهزها ولا تدفن في مقابر المسلمين واما عيادة المريض من الكفار اذا كان من اجل الدعوة الى الله فان المسلم يعود المريض الكافر ويدعوه - 00:22:32

تدعوه الى الله فقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا ودعاه الى الاسلام ومات على الاسلام مات اليهودي على الاسلام وشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:22:55

وعاد عمه ابا طالب وهو في الموت وقال له يا عم قل لا الله الا الله فاذا كانت عيادة المريض الكافر من اجل دعوته الى الاسلام فلا بأس به واما اذا مات فان المسلم - 00:23:14

لا يتولاه ولو كان من اقرب الناس اليه ولو كان ابا او مات ابو طالب على الكفر الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتولى دفنه ولا تجهيزه بل امر ابنته عليا رضي الله عنه ان يواريه. ان ان يواريه - 00:23:31

في الارض ولا يترك على ظهر الارض لان لا يتأذى به الناس. فامرها فوارى لعدم من يواريه وكذلك المسلم لا يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم لان الله قطع - 00:23:54

الصلة بينهما لا يتوارث المسلمين والكافر قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم هذا في الصحيح عن اسامة بن زيد رضي الله عنه وانما يكون ميراث الكافر لاقاربه الكافر - 00:24:14

ولا يرثه اقاربه من المسلمين فهذا من موانع الارث الكفر من موانع الارث عند اهل العلم وكذلك الكافر لا يجوز ان يزوج من مسلمة الكافر لا يزوج من مسلمة قال الله سبحانه وتعالى - 00:24:40

ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم قال تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم - 00:25:04

فلا يجوز ان تزوج المسلمة من كافر مطلقا لا يهودي ولا نصراوي ولا وثني ولا كل كافر مسلمة لا تزوج من كافر واما تزوج المسلم من الكافرة فان كانت الكافرة وثنية - 00:25:28

فانه لا يجوز للمسلم ان يتزوج به ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنن لا يجوز للمسلم ان يتزوج من مشركة ولا تنكحوا المشركات حتى

يؤمنن ولا هذا هو المراد بالاحسان في هذه الاية المحسنات يعني العفيفات - [00:25:46](#)

وكيف يتزوجها وهي كافرة هذا اباحه الله للنصرانية في كتابية خاصة لان المرأة تحت سلطة الرجل لان المرأة تحت سلطة الرجل  
وربما تسلم وهي تحت سلطته فيكون السلطان للمسلم على الكافرة - [00:27:03](#)

بخلاف العكس يزوج قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فهذا هو التفصيل في التزوج بين المسلمين او  
مرتدة او مرتدة تسلم ومن الاحكام المترتبة على مرارا بدينهم - [00:27:24](#)

ولا يبقى المسلم في بلاد الكفار اذا كان لا يقدر على اظهار دين قال سبحانه وتعالى بين اظهر المشركين انا بريء من يقيم بين اظهر  
الذين امنوا وهاجروا الهجرة - [00:28:58](#)

كذلك مما يترب على تكفير الكفار عدم بداءة الكافر بالسلام. قال صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام واذا سلموا  
فقولوا عليكم وكذلك لا يصدرون في المجالس ولا تفسح لهم الطرق - [00:30:44](#)

لا تفسح ما يمنعون من المرور والعبور لكن لا يفسح لهم الطريق كما يفسح للمسلم ولا يفسح لهم الطريق ولا يصدرون في المجالس اذا  
حضرروا مجلس المسلمين وكذلك وان خفتم عيلة فسوف يغنككم الله من فضله ان شاء - [00:31:08](#)

ان الله عليم حكيم فارسل النبي صلى الله قرار ليس المقصود منعهم من دخول المسجد فقط بل منعهم من دخول الحرم كله واما  
يترب ايضا على وكذلك اذا دخلوا في في جزيرة العرب او في بلاد المسلمين - [00:32:24](#)

دخلوا دخولا مؤقتا لمهمة من المهمات او لاداء رسالة جاؤوا بها او سفاراة فتح لهم سفاراة في بلاد المسلمين او في جزيرة العرب بالذات  
فلا يمكنون من اظهار شعارهم شعار الكفر - [00:34:38](#)

ولا يمكنون من بناء الكنائس في بلاد المسلمين لا يمكنون من اظهار شعار الكفر واظهار عبادتهم وبناء كنائسهم في بلاد المسلمين وانما  
يقصر امرهم بينهم في محل اقامتهم المؤقتة ولا يظهرونها - [00:35:03](#)

ايظهرون في بلاد المسلمين لا يظهرون الكفر وينصبون الصليب او يدقون الناقوس في بلاد المسلمين. فليكون هذا بينهم مدة اقامتهم  
ولا يظهر لا يظهر هذا في في بلاد المسلمين ومن باب اولى ليس هذا خاصا باليهود والنصارى بل كل المشركين - [00:35:29](#)

عبدة القبور لا يمكنون من بناء الاضرحة ببلاد المسلمين ولا يمكنون من بناء المساجد في بلاد المسلمين ويجب على ولاة امور  
المسلمين هدم هذه الاضرحة وهدم هذه المباني التي يبنونها على القبور - [00:35:56](#)

او خاص باليهود والنصارى كل مشرك لا يمكن من اظهار كفره وشركه في بلاد المسلمين فتهدم هذه الاضرحة هذه القبور وهذه  
المساجد المبنية على القبور اذا قدر المسلمين على ذلك يجب علىولي امر المسلمين ان يزيلها - [00:36:14](#)

وكذلك من الاحكام المترتبة على تكفير المشركين عدم التي يتعاملون بها في دنياهم كذلك مما يترب على الابتعاد عن الكفار تحريم  
التشبه بهم والنصارى هذا من فروع تكفارهم - [00:36:35](#)

ومعاداتهم اننا لا نتشبه بهم لان التشبه بهم في الظاهر يدل ونحن لا نتشبه بهم في عاداتهم وعبادتهم وملابسهم الخاصة بهم من تشبه  
بهم فهو منهم تجوز مع الكفار لانها ليست من الموالاة وليس من المحبة - [00:38:25](#)

وانما هي من الامور المباحة يجوز اننا نستفيد من خبراتهم ونستأجرهم للقيام باعمال ليس عند المسلمين من يقوم بها ان نستأجرهم  
لاجل الاستفادة من خبرتهم على وجه لا يقربون منه - [00:39:35](#)

المباني والمصانع النبي صلى الله عليه وسلم استأجر كافرا آآ كذلك يجوز ان نعقد معهم المعاهدات نعقد ومصالحتهم ومعاهدتهم بما  
في ذلك من مصالح المسلمين كذلك يجوز ان نكافئهم اذا احسنا اليها - [00:40:09](#)

قال تعالى لا ينهاكم الله من باب المكافأة لهم والوالد الكافر الوالد الكافر يجب على ولده ان يبر به لكن لا يحبه ان يبر به ويقوم لا تجد  
قوما يؤمنون - [00:41:47](#)

بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله  
ورسوله فهذه امور وكذلك اسماء بنت - [00:43:14](#)

فجاءتها تطلب منها شيئاً من المال لأنها وليس فيه تفريط فيجب أن نعرف هذه العلاقات اليكم صاحب الفضيلة وجزاكم الله أشهد نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة واما والقضاة من يظهر منه الشرك يذبح - [00:43:47](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول ما الحكم لانه مكذب او ان علي لا يجوز للمسلم انه يتزدد نعم هذا ما يعتبر كافرا لكنني في اجمال التقرير بين الاديان ان كان قصده - [00:52:40](#)

التعامل معهم بالمباحات تقارب يعني تعاهد معهم بالعهود اذا احتجنا الى ذلك نتصالح معهم في وضع الحرب اذا احتاج المسلمين الى ذلك هذه امور تجوز اما والعلاقات المباحة هذا لا بأس به - [00:56:55](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة لا يجوز اعمال السحر من باب العلاج ونقض السحر فلا يجوز لان هذا استعمال للسحر وهذا رضا بعمل الساحر واقراره بين المسلمين لا يجوز والذي قال هذا اخطأ - [00:57:59](#)

قال به بعض العلماء قال به بعض العلماء قديماً وحديثاً لكن هذا خطأ نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة الذي يتنبى على ونظامهم نعم هذا لا شك في كفره نعم - [00:59:41](#)

احسن الله هذا كلام باطل هذا كلام باطل فالكافار الاسلام او دفاعاً اذا هجموا على المسلمين في بلادهم نعم احسن الله اليكم صاحب اذا اذا علم بالنهي عن ذلك واستغفر لهم فيكون مرتداً اما اذا لم يعلم - [01:00:26](#)

فانه يبيّن له ذلك لان هذه قد تكون من الامور الخفية. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا سائل لا تارك للصلة متعمداً على القول بکفره وهو الراجح انه يعامل - [01:03:38](#)

نعم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هل الزواج من النصرانية مع ان احكام الحاكمين سبحانه واعلم بمصالح عباده فهذا مخصصة ولا تنبعوا المشركات خصصتها اية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب حل لكم - [01:04:28](#)  
مخصصة لها نعم - [01:05:01](#)